[43] وتسميه الملائكة البطل الازهر المفلح، لا يتوجه إلى وجه إلا أفلح وظفر، وا هو أعرف بين أصحابه (1) في السماء من الشمس الطالعة (2). 3 - قب: روى الكلبي عن الشرقي بن القطامي، عن تميم بن وعلة المري، عن الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانيا فأسلم عام الحديبية وأنشد شعرا يقول: يا نبي الهدى أتتك رجالا * قطعت فدفدا وآلا فآلا (3) جابت البيد والمهامه حتى * غالها من طوى السرى ما غالا أنبأ الاولون باسمك فينا * وبأسماء بعده تتتالى (4) فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): أفيكم من يعرف قس بن ساعدة الايادي ؟ فقال الجارود: كلنا يارسول ا نعرفه غير أني من بينهم عارف بخبره واقف على أثره، فقال: أخبرنا، فقال: يا رسول ا لقد شهدت قسا وقد خرج من ناد من أندية إياد إلى ضحضح ذي قتاد، وسمرو غياد وهو مشتمل بنجاد، فوقف في إضحيان ليل كالشمس رافعا إلى السماء وجهه وأصبعه، فدنوت منه فسمعته يقول: (اللهم رب السماوات الا رفعة والارضين الممرعة بحق محمد و الثالثة المحاميد معه والعليين الاربعة وفاطم والحسنان الابرعة (5) وجعفر وموسى التبعة سمي الكليم الضرعة (6) اولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة داسة الاناجيل ومحاة الاضاليل ونفاة الاباطيل الصادقو القيل عدد نقباء بني إسرائيل، فهم أول البداية وعليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من ا فرض الطاعة اسقنا غيثا مغيثا) ثم قال: ليتني مدركهم ولو بعد لاي من عمري ومحياي، ثم أنشأ يقول: أقسم قس قسما ليس به مكتتما * لو عاش ألفي سنة لم يلق منها سأما

---

(1) في المصدر: وا لهو عرف من بين اصحابه. (2) كمال الدين: 111 و 112. (3) قطعت فدفدا وأفرت جبالا. (4) تتالت الامور أو الخيل: تلا بعضها بعضا، يقال: جاءت الخيل تتاليا أي متتابعة. (5) في المصدر: والحسنين الابرعة. (6) ضرع من الشئ: دنا منه وضرع من فلان: تقرب منه.